دليل
الحاج والمعتمر
اصدار
جمعية رواد مسجد قباء الخيرية الإسلامية
المشهرة بوزارة الشئون الإجتماعية
تحت رقم ٧٦٨ بالأسكندرية
٣٩ شارع الأمير عبد الحليم ـ فيكتوريا
تليفون : ٦٢٢١٤ ـ ٦١١٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

دليل الحاجّ والمعتمر

إعداد

الأستاذ / محمد محمود إسماعيل

وكيل إدارة المنتزة التعليمية

بمحافظة الأسكندرية

اصدار

جمعية رواد مسجد قباء الخيرية الاسلامية

المشهرة بوزارة الشئون الاجتماعية بالاسكندرية

تحت رقم ٧٦٨ لسنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٢ م

٣٩ شارع الامير عبد الحليم ــ فيكتوريا

ت : ٦١١٣٦

الطبعة الرابعة

طبع بمطابع المروة بالأسكندرية
تليفون : ٤٣٠١٣٤٨ ـــ ٤٣٠١٣٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين .

أخـي الحـاج أو المعتمر :

اعلم أن الحج فرض مرة واحدة فى العمر على الأحرار البالغين العقلاء الأصحاء القادرين على الزاد ذهاباً وإياباً وعلى نفقة السفر ، وأن يكون ذلك زائداً عن نفقة من تلزمه نفقته إلى حين عودته من مسكن وطعام وثياب وأثاث المنزل ، وأن يكون الطريق آمناً ، ويجب أن تكون نفقة الحج من طيب المال وحلاله .

ويعتبر فى المرأة ولو كانت عجوزا أن يكون لها زوج أو محرم بالغ عاقل غير فاسق يتصل بها برحم أو صهرية ، ويكره تحريما أن تحج بغيرهما إذا كان بينها وبين مكة مدة سفر وهى مسيرة ثلاث أيام ولياليها فصاعدا ويكون حجها حينئذ جائزا .

وإذا كانت فريضة الحج مرة واحدة فى العمر فيجب على المسلم أن يحرص على أن يؤديها كاملة بأركانها وواجباتها وسننها .

والدليل على فرضية الحج قوله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين » . وقوله عليه السلام فى خطبته « أيها الناس إن الله فرض عليكم الحج فحجوا » أخرجه مسلم .

والدليل على وجوب الحج والعمرة مرة واحدة فى العمر قوله عليه السلام فى جوابه لجبريل لما سأله عن الإسلام « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان » أخرجه ابن خزيمة والدارقطنى من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ويسنّ الإكثار من الحج والعمرة تطوعا لما ثبت فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

(١) ما يفعله المسلم تهيؤاً للحج أو للعمرة

١ – أن يطهر نفسه من الذنوب والعيوب بالتوبة الصادقة إلى الله تعالى ، والعزيمة القوية على ألا يعود إليها أبداً فى المستقبل .

٢ – أن يسدد ما عليه من الديون .

٣ – أن يرد الأمانات إلى أصحابها أو يوصى أهله بردها إليهم إذا لم يرجع .

٤ – أن يخلص رقبته من المظالم بردها إلى أصحابها إن استطاع ذلك ، وبالتوبة إلى الله مع الإخلاص والاستغفار وتسليم الأمر إليه إن عجز عن الرد .

٥ – أن يبر والديه ، ويصل رحمه ، ويترضى إخوانه .

٦ – أن يعد ملابس الإحرام وهى ثلاثة أشياء

١ – إزار وهو ثوب تستر به ما بين سُرَّتك إلى ما دون ركبتك .

٢ – رداء : وهو ثوب تستر به ما فوق سرتك إلى كتفيك فقط .

٣ ـــ حذاء يظهر منه الكعب من كل رِجْل ، سواء كان بالخيط أو بالمسمار. ويفضل أن يختار الإزار والرداء من الجديد الأبيض.

٧ – أن يتعلم مناسك الحج والعمرة ويفهمها جيداً ليكون عالماً بما يجب عليه من أعمال .

٨ – أن يعد جواز السفر .

٩ – أن يشترى حزاماً له جيوب لحفظ النقود .

١٠ – أن يحصل على تأشيرة الدخول إلى المملكة العربية السعودية .

١١ – أن يحصل على البطاقة الصحية الدولية من مكتب الصحة المختص بذلك .

١٢ – أن يشترى تذاكر السفر ويؤكد الحجز .

١٣ – أن يستبدل بالنقود المصرية المسموح بها الريالات السعودية من البنوك

١٤ – أن يقصد بحجه أو عمرته وجه الله تعالى والدار الآخرة ، والتقرب إلى الله بما يرضيه من الأقوال والأعمال فى تلك المواضع الشريفة .

١٥ – أن يحذر كل الحذر من أن يقصد بحجه أو عمرته الدنيا أو الرياء أو السمعة فإن هذا من أقبح المقاصد ، ومن أسباب حبوط العمل وعدم قبوله .

١٦ – أن يكتب وصيته ويسلمها لمن يأتمنه عليها .

(٢) ما يأخذه الحاج أو المعتمر معه

١ – ملابس الإحرم .

٢ – جواز السفر .

٣ – تذاكر الطائرة .

٤ – البطاقة الصحية الدولية .

٥ – النقود السعودية .

٦ – غياران من الملابس الداخلية .

٧ – حزام له جيوب .　　　　٩ – شمسية .
٨ – قفطانان أو أكثر .　　　　١٠ – بعض المعلبات القليلة .

واحذر أن تكثر مما تأخذه معك لأنك ستعود به ويحسب من وزنك مع أنك ستكون فى حاجة إلى هذا الوزن لما تشتريه من هدايا .

(٣) تنبـــيه

معظم الحجاج متمتعون ، والتمتع هو الجمع بين إحرام العمرة وأفعالها أو أكثرها وإحرام الحج وأفعاله فى أشهر الحج من غير إلمام صحيح بأهله ، معظمهم يبدءون بالعمرة ثم يؤدون مناسك الحج فى أوقاتها ، ولذلك سنبين لك طريقة أداء كل من العمرة والحج ثم نبين لك ما يفعله المفرد بالحج وما يفعله القارن .

(٤) أول ما يقوله المسافر للحج أو العمرة

إذا ركب الحاجّ أو المعتمر وسيلة مواصلته استحب له أن يسمى اللّٰه سبحانه وتعالى ويحمده ، ثم يكبر ثلاثا ويقول : « سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون . اللهم إنى أسألك فى سفرى هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هَوِّن علينا سفرنا هذا واَطْوِعنا بُعْدَه ، اللهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى الأهل ، اللهم إنى أعوذ

لصحة ذلك عن النبى ﷺ ، أخرجه مسلم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، ويكثر فى سفره من الذكر والاستغفار ودعاء الله سبحانه والتضرع إليه وتلاوة القرآن وتدبر معانيه ، ويحفظ لسانه مما يغضب الله ، وينبغى له بذل البر فى أصحابه ونصحهم بالحكمة والموعظة الحسنة .

(٥) كيفية أداء العمرة

١ – التهيؤ للإحرام ، وله حالتان :

الحالة الأولى : إذا كنت مسافراً بالباخرة ووصلت إلى الميقات وهو الجحفة قرب رابغ المشهورة الآن أو إذا كنت مسافراً بالسيارة ووصلت إلى الميقات وهو آبار على بالنسبة للقادم من المدينة إلى مكة فافعل ما يأتى :

١ – تهيأ للإحرام بقص أظفارك وشاربك وإزالة عانتك وحلق رأسك أو تسريح شعرك ثم اغتسل استعداداً للإحرام وهذا كغسل الجمعة للنظافة لا للفريضة أو توضأ إن لم تستطع الاغتسال وادهن بالطيب قبل لبس الإحرام ، ثم البس ملابس الإحرام التى سبق بيانها ، وهذا هو إحرام الرجل .

أما إحرام المرأة فإنها تغتسل وتتطهر وتمشط شعرها ، وتقص أظافرها وتنظف جسدها ، وترتدى ملابسها العادية ، والأفضل ارتداء الملابس البيضاء ، وتتساوى فى الإحرام المرأة الطاهرة والمرأة الحائض والنفساء .

٢ – ثم صل ركعتين خفيفتين سنة الإحرام ويسن أن تقرأ فى الأولى الفاتحة وسورة (الكافرون) وتقرأ فى الثانية الفاتحة وسورة (قل هو الله أحد) فى غير وقف مكروه .

٣ – ثم انوِ بقلبك عقب الصلاة أداء ما تريد وقل « اللهم إنى نويت العمرة فيسرها لى وتقبلها منى » .

٤ – ثم قل « لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » فإذا قلت ذلك بعد هذه النية فقد صرت محرماً بما قصدت لأن هذه التلبية بالنسبة إلى الإحرام بما تريد كتكبيرة الإحرام بالنسبة إلى الدخول فى الصلاة .

الحالة الثانية : إذا كنت مسافراً بالطائرة ونويت الذهاب إلى مكة مباشرة للحج فاستعد للإحرام فى بيتك والبس ملابسك فى البيت أو فى المطار أو فى داخل الطائرة ، ثم لَبِّ ناوياً ما تريد بعد ارتداء هذه الملابس أو عند استقرارك فى الطائرة أو عقب تحركها احتياطا من فعل يخالف الإحرام .

٥ – كرر التلبية رافعا صوتك دون إجهاد كلما انتقلت من حال إلى حال حتى تدخل المسجد الحرام وتبدأ فى الطواف .

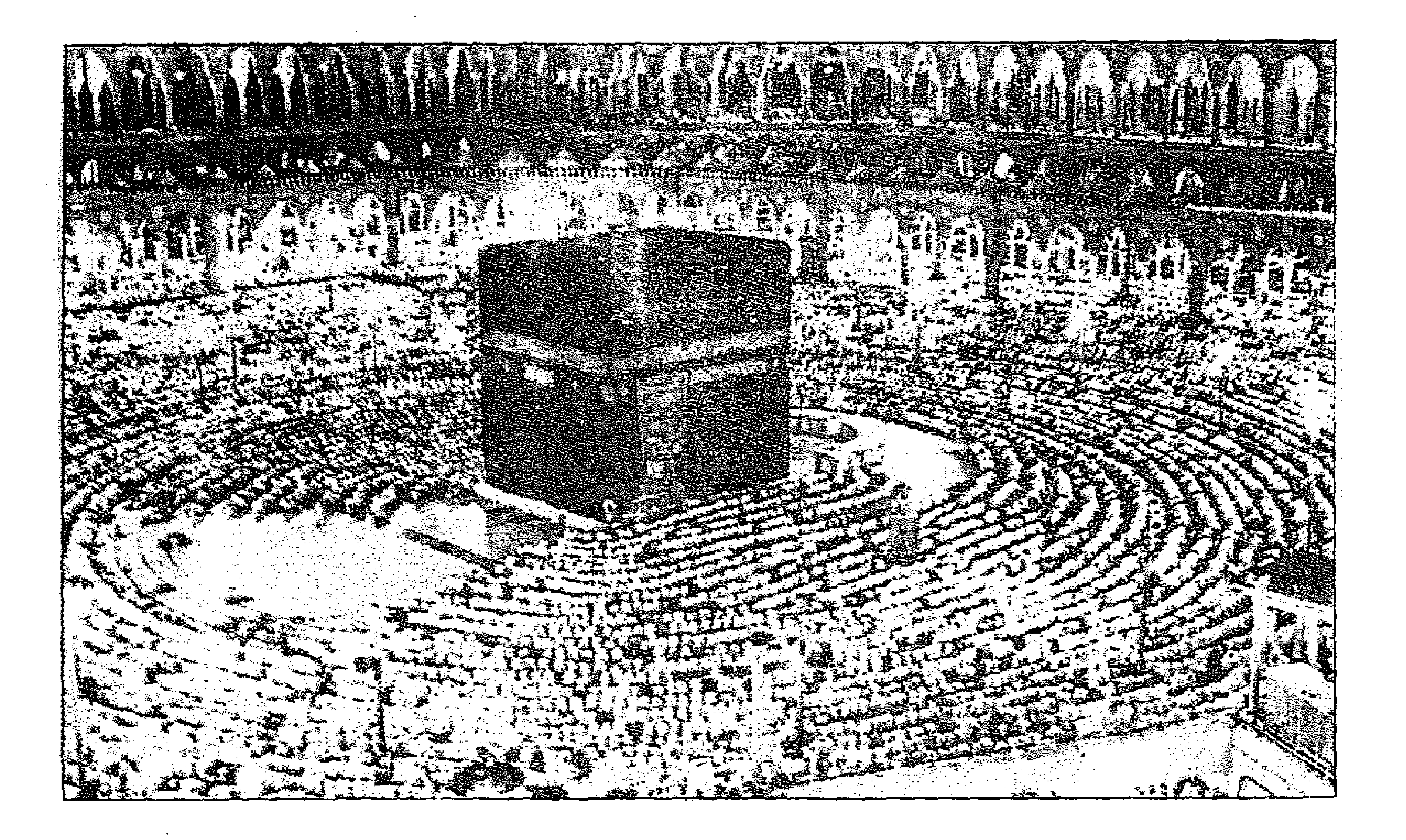
والمرأة تكتفى فى التلبية بإسماع نفسها .

(٦) ما يترتب على الإحرام

بعد الإحرام يجب ما يأتى :

١ – أن تتقى ما نهى الله عنه من الرفث وهو الجماع ، أو الكلام الفاحش أو ذكر الجماع بحضرة النساء ، والفسوق أى المعاصى ، والجدال أى الخصام مع المرافقين والخدم وغيرهم .

٢ – لا تقتل صيداً برياً ، ولا تشر إليه ، ولا تدل عليه .



الحرم المكى

٣ - لا تلبس مدة الإحرام قميصاً أو فانلة أو جورباً ، أو ما اعتدت أن تلبسه من الثياب المفصلة على جسمك إلا أن تكون مضطراً فتلبسه مع الفدية ، وهى فعل واحد من ثلاثة :

١ - ذبح شاة فى الحرم .

٢ - التصدق على ستة مساكين بثلاثة أصوع من طعام ، على كل مسكين نصف صاع ، والصاع قدحان وثلث ، فى أى مكان .

٣ - صيام ثلاثة أيام فى أى مكان وهذه الأشياء الثلاثة مأخوذة من قوله تعالى : (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) وهذه الآية نزلت فى المعذور وقد فسرها الرسول ﷺ بما ذكرنا .

٤ - لا تغطِّ رأسك ، ولا تحلق أى شعر من جسمك ، ولا تقص أظافرك ، ولا تستخدم الروائح العطرية .

٥ - لا تجامع زوجتك إن كانت معك .

٦ - يجوز لك أن تغتسل ، وتستظل بالشمسية ، وتلبس الحزام الذى فيه النقود .

(٧) بقية أعمال العمرة

- بعد دخولك مكة وتعرفك على سكنك ، واطمئنانك على حقائبك اغتسل إن استطعت أو توضأ ، ثم توجه إلى البيت الحرام لتطوف للعمرة .

٨ - عند رؤية الكعبة المشرفة كبّر ثلاثا ، وهلّل ثلاثا وقل « بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، أعوذ بالله العظيم ،

وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، الحمد لله الذى بلَّغنى بيته الحرام ، اللهم افتح لى أبواب رحمتك ومغفرتك . اللهم زدْ بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة ، وزِدْ من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا ، اللهم أنت السلام ومنك السلام فحيِّنا ربنا بالسلام ، وأدخلنا دار السلام » وادع بما يفتح الله به عليك فإنه من أرجى مواضع إجابة الدعاء .

٩ – ثم اقصد إلى مكان الطواف وهو الكعبة المشرفة لتبدأ طواف العمرة ، ويجب أن تكون طاهرا طول مدة الطواف ، واضطبع بردائك (أى اجعل كتفك الأيمن عاريا ، واجعل طرفى ردائك على كتفك الأيسر ، ماراً به من تحت إبطك الأيمن) .

وإذا كانت المرأة حائضاً أو نفساء فلا تطف لأن الطواف كالصلاة تشترط فيه الطهارة .

١٠ – استقبل الكعبة المشرفة تجاه الحجر الأسود بحيث يكون إلى يمينك لتمر أمامه بكل بدنك ، واجعل وجهك وصدرك نحوه تماما ، وارفع يديك لاستقباله كما ترفعهما عند افتتاح الصلاة ناوياً الطواف مكبراً مهللاً معلناً شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قائلاً : « اللهم إيماناً بك ، وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واتباعا لسنة نبيك محمد ﷺ » ، واستلمه بباطن كفيك وقبله بينهما من غير أن تؤذى مسلما ، فإن لم تستطع فضع يديك ثم قبلهما أو إحداهما ، فإن لم تستطع فأشر إليه بباطن كفيك وقبلهما .

١١ – استدر إلى يمينك ، واجعل الكعبة على يسارك لتكون إلى جهة قلبك ، مبتدئا من قبالة الحجر الأسود ، وسر فى المطاف متجها أمامك مع السائرين حول الكعبة وحجر إسماعيل (وحجر إسماعيل مبنى حوله

نصف دائرة من الرخام ، ويجب ان يكون الطواف من خارجها) ، واستلم الركن اليمانى (وهو الركن الذى قبل الحجر الأسود) أو أشر إليه واستمر فى الطواف حول الكعبة حتى تعود إلى المكان الذى بدأت منه أمام الحجر الأسود ، وهذا هو الشوط الأول ، وبين الركن اليمانى والحجر الأسود تقرأ قوله تعالى (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) وهذا أفضل ما يكرر فى الطواف .

١٢ استقبل الحجر الأسود ثانية كما استقبلته من قبل رافعا يديك مكبرا مهللا معلنا الشهادة مبتدئا بهذا شوطك الثانى ، وافعل كما فعلت فى الشوط الأول حتى تتم الأشواط السبعة .

١٣ ومن السنة أن ترمل فى الأشواط الثلاثة الأول (أى تسرع فى مشيك مع تقارب الخطا وهز الكتفين) ، وإذا زحمك الناس فقف حتى تجد مسلكا ثم ترمل ، وتمشى فى الأشواط الباقية على مهل بسكينة ووقار .

١٤ - يجب أن تشغل وقت طوافك كله بذكر الله والاستغفار والدعاء وقراءة ما تحفظ من القرآن ، وسؤال الله الجنة وما يقرب إليها من قول وعمل ، والاستعاذة به من النار وما يقرب إليها من قول وعمل مع الخشوع والخضوع والانكسار ، والابتعاد عن اللغو من الكلام ، وعن باطل القول من الغيبة والهمز والسباب ونحوها ، ولتقل خيرا أو لتسكت ، قل : « اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم » ويمكن أن تضيف إلى ذلك « ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ، اللهم إنى أعوذ بك من الشك والشرك ، والنفاق والشقاق ، وسوء الأخلاق ، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » .

ولا ترفع صوتك بالدعاء فهذا تشويش تضج منه الكعبة ، ويصرف القلب عن التدبر ، ولا تلتفت إلى ما يردده بعض الناس من أدعية خاصة بكل طواف ، ولا تستصحب ورقة تقرأ ما فيها لأن ذلك يشغلك عن الخشوع والتفرغ ، ولأن الدعاء ما انبعث عن حاجة صاحبه ، وخرج من قلبه .

١٥ - بعد انتهاء الطواف توجه إلى مقام إبراهيم ، وصل فيه منفردا ركعتين خفيفتين ناويا بهما سنة الطواف ، ويسن أن تقرأ فى الأولى الفاتحة وسورة (الكافرون) وأن تقرأ فى الثانية الفاتحة وسورة (قل هو الله أحد) ، وإن لم تجد متسعا فيه فصلهما فى أى مكان من المسجد ، وادع الله بما تحب ، ومن السنة أن تدعو بعد أن تنتهى من صلاة الركعتين وقبل أن تقوم قائلاً : (اللهم يسرنى لليسرى ، وجنبنى العسرى ، واغفر لى فى الأولى والأخرى) .

١٦ - ثم توجه إلى الملتزم (وهو الحائط أو المكان الذى بين الحجر الأسود وبين باب الكعبة) وضع خدك وصدرك على الجدار وذراعاك ممدوتان إلى أعلى ، وتعلق بأستار الكعبة ، واسأل الله ما ترجوه لنفسك ولغيرك ، واسأله العافية فى الدين والدنيا ، وأن يجعل عمرتك مقبولة وحجك مبرورا ، فالإجابة مرجوة إن شاء الله .

١٧ - ثم توجه إلى بئر زمزم ، واشرب ما استطعت من مائها فإنه كما قال الرسول ﷺ (ماء زمزم لما شرب له) أى نافع لما نوى الشارب شربه من أجله من علم أو عمل أو عافية أو سعة رزق أو سعادة فى الدنيا والآخرة ، أو لعطش يوم القيامة إن شاء الله ، وهو شفاء من كل داء ، فزمزم كما فى الحديث الشريف مباركة ، هى طعام طعم وشفاء سقم .

١٨ - ثم ارجع إلى الحجر الأسود لاستلامه ناويا التوجه إلى السعى بين الصفا والمروة لما ورد أنه ﷺ استلم الحجر قبل أن يذهب إلى الصفا ويندب أن تخرج بعد ذلك من باب بنى مخزوم المسمى بباب الصفا اقتداء بخروج الرسول ﷺ .

١٩ - ثم توجه إلى السعى بين الصفا والمروة مبتدئا بما بدأ الله به فى قوله (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) ويستحب أن تكون متطهرا من الأحداث والأخباث ، ولو سعيت على غير طهارة أجزأك ذلك ، وهكذا لو حاضت المرأة أو نفست بعد الطواف سعت وأجزأها لأن الطهارة ليست شرطا فى السعى وإنما هى مستحبة . فإذا وصلت إلى الصفا فاصعد فوقه خطوات ، وقف عليه قليلا مكبرا مهللا ، مصليا على النبى ﷺ ، جاعلا الكعبة الشريفة تجاه صدرك وقبالة عينيك ، وادع الله تعالى لنفسك ولغيرك بما ترجو من خير الدنيا والآخرة ، وبما يفتح الله به عليك ، ويشرح له صدرك ، وسله أن يجعلنا جميعا من أهل التقوى ، وأن يجملنا بمكارم الأخلاق ، وأن يمنحنا حسن الاقتداء والاتباع ، ويحمد الله ويقول « لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ، وهو على كل شىء قدير ، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » وتكرر هذا الذكر والدعاء ثلاثا .

٢ - ثم تقدم لتسير إلى المروة سيرا عاديا فى المسار المعد لذلك ، وأسرع قليلا فى سيرك بين الميلين الأخضرين وفى السعى علامة تدل عليها واضحة ليلاً ونهارا ، وهذا الإسراع هو ما يسمى بالهرولة ، وهى خاصة بالرجال دون النساء ، وبعد الهرولة بين الميلين الأخضرين عُدْ إلى سيرك العادى حتى تصل إلى المروة .

فإذا وصلت إلى المروة فاصعد عليه خطوات واجعل الكعبة المكرمة قبالة وجهك وقف قليلاً مكبرا مهللا مصليا على النبى ﷺ داعيا الله بما تشاء كما فعلت وأنت على الصفا ، وبهذا يتم شوط واحد من أشواط السعى السبعة .

٢١ ثم انزل متجها إلى الصفا ، وسر نحوه سيرك المعتاد حتى تبلغ أول الميلين الأخضرين وأنت راجع فهرول حتى تصل إلى العلامة الثانية ، ثم أتم سيرك المعتاد بعد هذه الهرولة إلى أن تبلغ الصفا فتصعد عليه كما صعدت قبل ذلك ، وتفعل ما فعلته أولا ، وهذا هو الشوط الثانى من أشواط السعى السبعة .

٢٠ وهكذا تفعل فى كل مرة حتى تتم الأشواط السبعة التى تبدؤها من الصفا وتختمها عند المروة وبذلك تتم العمرة التى نويتها عند الاحرام .

٢٣ -- احرص حين سعيك فى الأشواط كلها[١] على الخشوع والإخلاص والذكر والاستغفار ، والدعاء بالعافية .

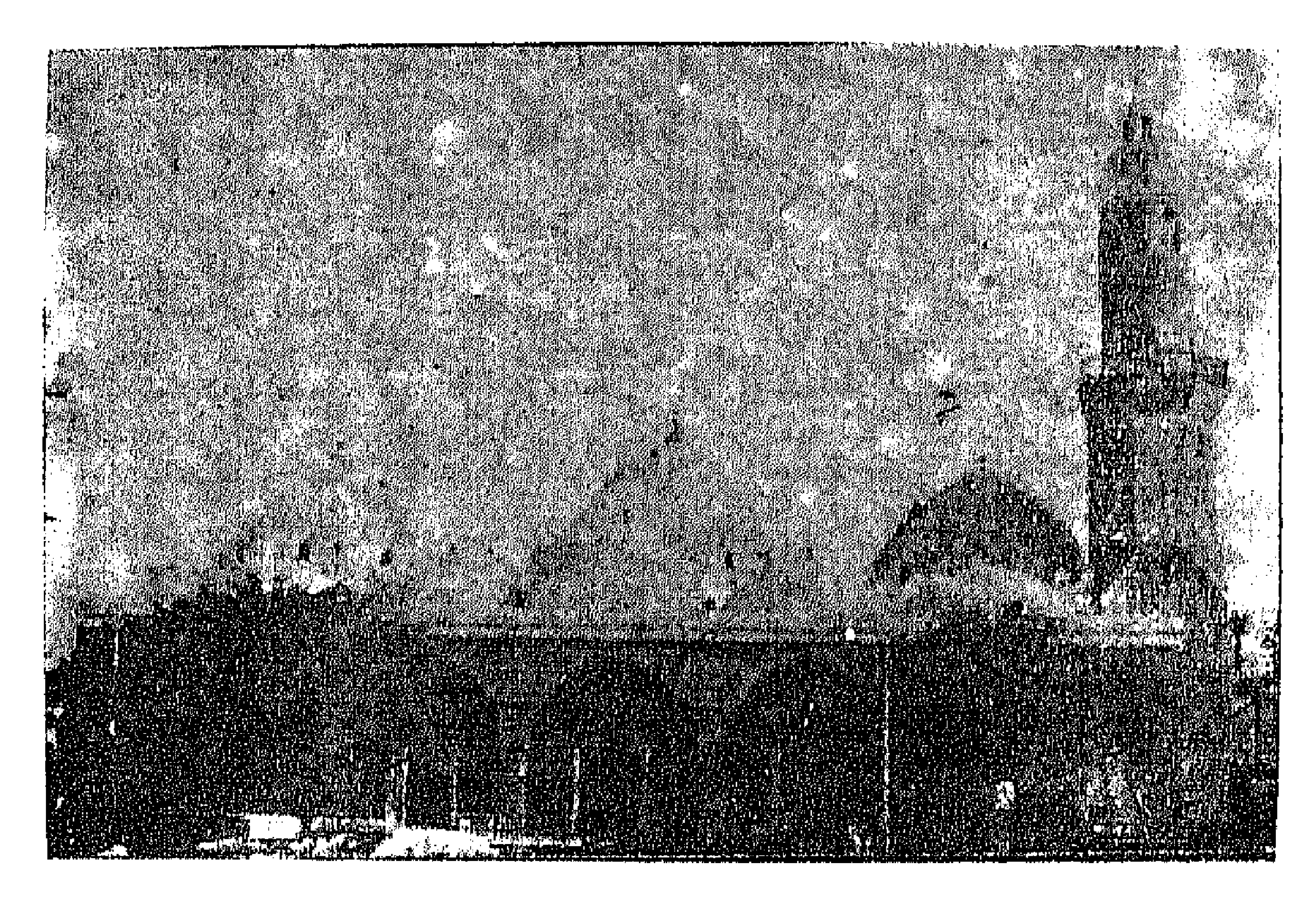
ومن جميل ما تدعو به ما ورد من قوله ﷺ : (رب اغفر وارحم

واعف عما تعلم ، أنت الأعز الأكرم) ، (رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الأقوم) فردده ما شاء الله أن تردده ، ولا حرج أن تقتصر عليه ، ولا حرج أن تضم إليه ما يشرح الله به صدرك من دعاء نافع لك ولمن تحب .

٢٤ – بعد إتمام السعى احلق رأسك بالموسى ، أو قص شعرك كله أو بعضه ، والحلق للرجال أفضل ، فإن قصّر وترك الحلق للحج فحسن .

وإذا كان قدومك مكة قريبا من وقت الحج فالتقصير فى حقك أفضل لتحلق بقية رأسك فى الحج .

وفى رأى لابد فى التقصير والحلق من تعميم الرأس .



مسجد الغمامة

والمرأة لا يشرع لها إلا التقصير ، والحلق حرام لها ، والمشروع لها أن تأخذ من كل ضفيرة قدر أنملة فأقل ولا تأخذ أكثر من ذلك .

٢٥ وبهذا الحلق أو التقصير تتحلل من إحرام العمرة ، ويحل لك كل شيء كان محظورا من قبل بسبب الإحرام

(٨) ما يفعله المتمتع أثناء إقامته بمكة

١ – يخلع ملابس الإحرام ، ويلبس ما شاء من الملابس ، ويتطيب بما شاء من الروائح العطرية .

٢ – يحل له أن يجامع زوجته إذا أراد .

٣ – يغتنم فرصة إقامته بمكة بعد التحلل من إحرام العمرة فيكثر من الطواف بالكعبة المشرفة ، ويستمتع بالنظر إليها فالنظر إليها عبادة ،فإنه لايعوض ذلك إذا غادر مكة .

٤ – يحرص وهو بمكة على الصلاة حول الكعبة ، وفى المسجد الحرام مع الجماعة العامة ، فالصلاة فيه بمائة صلاة فى مسجد الرسول ﷺ ، وبمائة ألف صلاة فيما عداه من المساجد كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ .

٥ – يكثر من الذكر والدعاء والاستغفار ، وسؤال الله الجنة والاستعاذة من النار حول الكعبة ، وعند الأركان ، وتحت الميزاب ، وأمام الحجر الأسود ، وحول حجر إسماعيل ، ويقرأ من القرآن ما شاء الله أن يقرأ ، ويظهر الإخلاص لله بقلبة .

٦ – يشرب من ماء زمزم كلما بدا له ذلك ، ويملأ بطنه من مائها الشافى بإذن الله .

٧ – لا يشغل وقته بالأحاديث الدنيوية أو لغو الكلام .

٨ – لا يضيع ثوابه بالغيبة أو السخرية من الناس ، أو العبث أو الجدال مع الرفاق أو مخاصمتهم ، أو ما إلى ذلك مما يحبط عمله ، ويبعده عن أن يكون من ضيوف الله .

(٩) كيفية أداء الحج

١ – فى اليوم الثامن من ذى الحجة ويسمى (يوم التروية) تهيأ للإحرام بالحج مثل ما فعلت للإحرام بالعمرة فاغتسل أو توضأ ثم البس ملابس الإحرام ثم صل ركعتين بالمسجد الحرام إن استطعت وانو بعدهما الحج قائلا (اللهم إنى نويت الحج فيسره لى وتقبله منى) ، ثم قل (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك) ، وبذلك تصير محرما بالحج .

٢ – ردد التلبية فى كل مناسبة ، وفى كل انتقال من حال إلى حال كما فعلت وأنت محرم بالعمرة ، وداوم عليها فى طريقك إلى جميع أماكن مناسك الحج ، ولا تقطعها حتى تبدأ فى رمى جمرة العقبة .

٣ – بعد صلاة فجر اليوم الثامن من ذى الحجة وقبل الزوال أو بعده يسن أن تذهب إلى منى وتقيم بها ، وتصلى خمس صلوات فى مسجد الخيف إن استطعت ، وإن لم تسطع فصل فى أى مكان بمنى ، وتكون صلاة الظهر والعصر والعشاء قصرا أى تصلى كلا منها ركعتين فقط أما صلاة المغرب وصلاة الفجر فلا تقصران ، وبت فى منى حتى تصلى بها فجر يوم عرفة .

والمطوفون لا يهتمون بالذهاب إلى منى ، والأفضل أن تذهب إليها ولو على نفقتك الخاصة حتى تؤدى سنن الحج كما فعلها الرسول ﷺ وإذا ذهبت إلى عرفة مباشرة فحجك صحيح .

٤ – بعد طلوع شمس اليوم التاسع من ذى الحجة يستحب أن تغتسل ثم توجه إلى عرفات لتقف بها ، ويحسن أن تكون على طهارة حين وقوفك بها ، وصل الظهر والعصر يومها مع الإمام فى مسجد نمرة مقصورتين ، مجموعتين جمع تقديم ، أى صل الظهر والعصر فى وقت الظهر ، من غير أن تفصل بينهما بنافلة ، بأذان واحد وإقامتين ، وإن لم تستطع أن تصلى فى مسجد نمرة فصلهما فى خيمتك مقصورتين كلا منهما فى وقتها ، أو جمعا فى وقت الظهر من غير فصل بينهما بنافلة .

والوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم ، والحج عرفة كما قال رسولنا ﷺ ، ومن فاته الوقوف بعرفة فقد فاته الحج .

ويتأتى ركن الوقوف بعرفة بالوقوف بها لحظة ولو كمقدار ما بين السجدتين على أى حال ، وفى أى مكان بها من بعد ظهر التاسع إلى فجر العاشر ، والأفضل أن تجمع هذه اللحظة الواجبة بين آخر جزء من نهار اليوم التاسع من ذى الحجة وبين أول جزء من ليلة العاشر منه ، أى من قبيل غروب شمس التاسع إلى ما بعد الغروب بقليل .

ويستحب استقبال القبلة وجبل الرحمة إن تيسر ذلك ، فإن لم يتيسر استقبالهما استقبل القبلة وإن لم تستقبل الجبل .

٥ – كن وأنت واقف بعرفة فى أى مكان بها فى بها مجتهدا فى ذكر الله والثناء عليه ، والتكبير والتلبية والتهليل ، والاستغفار والإلحاح على الله ، والتذلل له ، والرجاء إليه ، والطلب منه . وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلت أنا والنبيون قبلى : « لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك ، وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير » وكن خاشعا ، خاضعا خائفا ، مخلصا

منكسرا ، مسترحما باكيا على خطيئتك ، راجيا عفو ربك ، طامعا فى رحمته ، متذكرا يوم الموقف الأكبر وحشر الخلائق إلى علام الغيوب ، تائبا إليه تعالى ، راغبا فى إحسانه ، والمهم أن يكون قلبك فى هذه اللحظات الربانية متصلا بالله وحده ، متعلقا به ، لا ترجو إلا منه ، ولا تؤمل إلا فيما عنده ، ولا تنظر إلا إليه وكرر الدعاء ، فهذا الوقت أرجى أوقات الإجابة .

٦ - عقب غروب شمس اليوم التاسع توجه مع الحجاج إلى المزدلفة ، فإذا وصلت إليها فصل بها المغرب مع العشاء مجموعتين جمع تأخير ، أى صل المغرب فى وقت العشاء ، صل المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين فقط بأذان واحد وإقامة واحدة ، ويجب أن تبيت بالمزدلفة حتى تصلى الصبح بها ، وهذا ما فعله الرسول ﷺ .

ويجوز للضعفاء من الرجال والنساء والصبيان أن يكتفوا بصلاة العشاءين (أى صلاة المغرب والعشاء) والاستراحة فيها قليلا ثم يتابعون سيرهم إلى منى آخر الليل .

٧ - إذا طلع فجر اليوم العاشر من ذى الحجة صلى الإمام بالناس الفجر بغلس وهو ظلمة آخر الليل إذا اختلط بضوء النهار ثم وقف بمزدلفة عند المشعر الحرام ووقف الناس معه فى أى مكان بها . ووقت الوقوف من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ولو لحظة كما فى وقوف عرفة . فدعوا وكبرا وهللوا ولبوا وصلوا على النبى ﷺ وأكثروا من ذكر الله تعالى ، ويستحب رفع اليدين حال الدعاء .

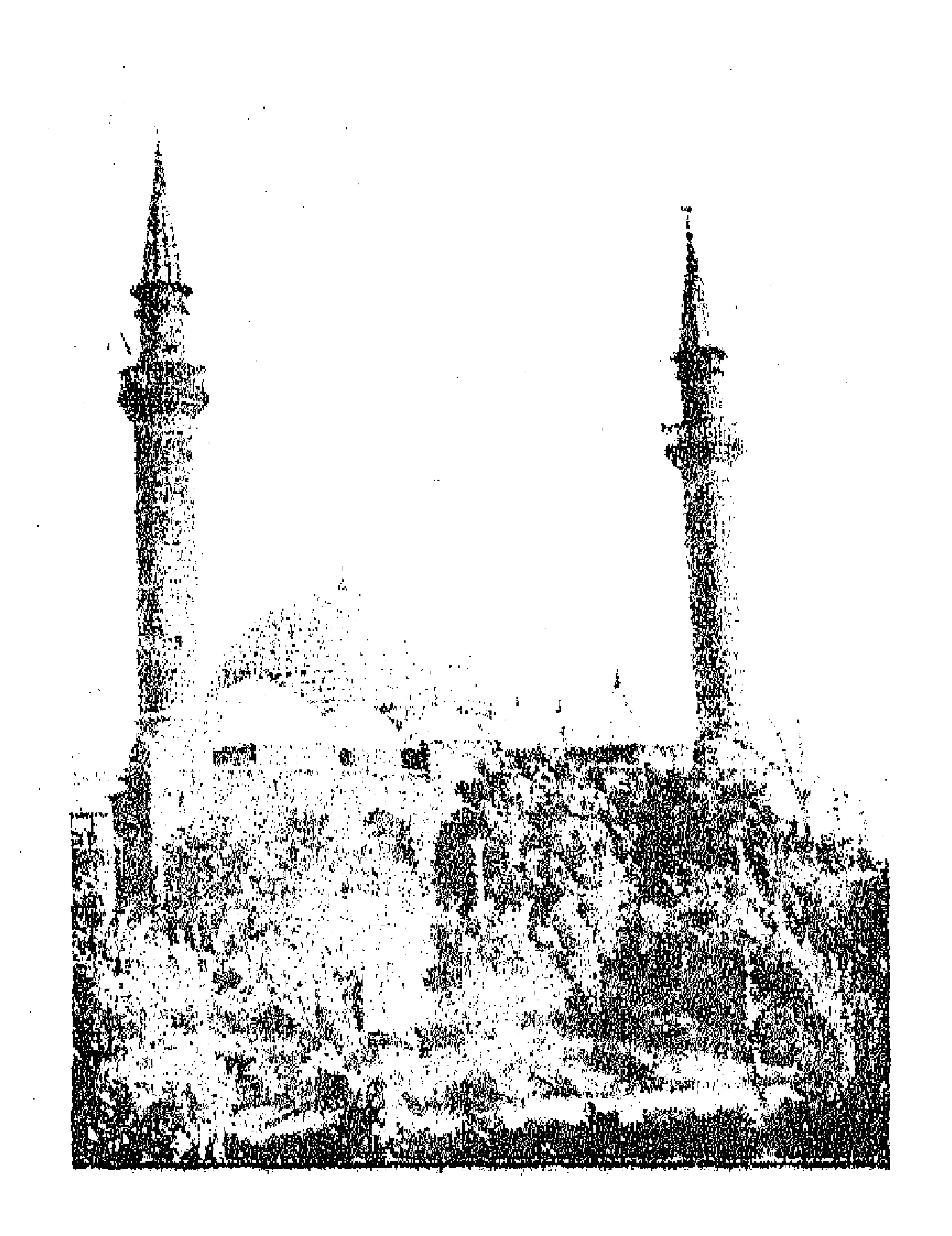
ولا يجب القرب من المشعر ولا صعوده لقوله ﷺ (وقفت ههنا ــ يعنى المشعر ــ وجمع كلها موقف) وجمع هى المزدلفة ، وهذا الوقوف هو المقصود من قوله تعالى (فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله

عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم) ، وهناك مسجد مبنى عند المشعر الحرام يصلى فيه .

٨ - أكثر وأنت فى المزدلفة من الذكر والدعاء والاستغفار ، والطلب من الله ، والثناء عليه سبحانه بما هو أهله .

واجمع من أرض المزدلفة الحصيات التى سترمى بها جمرة العقبة بمنى صباح يوم النحر وعددها سبع حصيات ، كل منها فى حجم البندقة الصغيرة ، ويجوز أن تجمعها من غيرها ، ولك أن تجمع حصيات الرمى كلها ، وعددها ٤٩ أو ٧٠ ، ويجوز أن تجمع هذه الحصيات من أرض منى .

٩ - قبل طلوع شمس اليوم العاشر من ذى الحجة توجه إلى منى مع الحجاج مهللا مكبرا ملبيا ، واقصد عند دخولها إلى جمرة العقبة وارمها بسبع حصيات جاعلا الكعبة عن يسارك ومنى عن يمينك ، ويجوز أن ترميها من أى جانب كما يرمى الناس ، والأفضل أن ترميها من بطن الوادى أى من تحت الكوبرى المبنى هناك ، ويجوز أن ترميها من فوق الكوبرى واقطع التلبية ، وارمها واحدة واحدة على التوالى ، جاعلا كل واحدة بين طرفى إبهامك وسبابتك اليمنى ، ارمها بقوة قاصدا وقوعها فى المرمى ، قائلا (بسم الله والله أكبر ، طاعة للرحمن ، ورجما للشيطان وحزبه ، اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا) ولا تقف بعد الرمى ، وهذا ما فعله الرسول ﷺ . ولا حرج فى تأجيل الرمى إلى آخر النهار لتعب أو لزحمة أو لاشتداد الحر مثلا . وإذا عجز الحاج عن الرمى بنفسه لعذر وكل من يرمى عنه بعد رميه لنفسه ، وإن زال العذر ووقت الرمى باق فالأفضل أن يرمى بنفسه .



مسجد العنبرية

١٠ – ثم اذبح هديك إن لم تكن ذبحته بمكة من قبل ، أو لم تكن ناويا ذبحه بمكة بعد العودة من منى ، ويستحب أن تأكل منه وتهدى وتتصدق لقوله تعالى (فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير).

١١ – ثم احلق جميع رأسك ويكفى ربعه ، أو قصر شعرك ويكفى التقصير من ربعه والحلق أفضل لأنه أكمل فى قضاء التفث ، وهو المقصود من قوله تعالى (ثم ليقضوا تفثهم) ، ولأن النبى ﷺ دعا بالرحمة والمغفرة للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة واحدة .

وتقصر المرأة من أطراف شعرها ولا تحلق لأن الحلق مثلة لها .

١٢ – بهذا الحلق أو التقصير يحصل التحلل من إحرام الحج ، ويحل لك ما كان محظورا عليك بسبب الإحرام ما عدا اتصال أحد الزوجين بالآخر .

ويسمى هذا التحلل التحلل الأول أو التحلل الأصغر .

١٣ – بعد التحلل الأول فى اليوم العاشر من الأفضل أن تتوجه إلى مكة لتطوف بالكعبة المشرفة طواف الإفاضة ، وهذا الطواف هو الركن الثانى للحج ، وهو المقصود بقوله تعالى (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) ، وهو كطواف العمرة الذى شرحناه سابقا ، ويرمل فى الأشواط الثلاثة الأول لأن هذا الطواف بعده سعى .

ويجوز أن تؤجل هذا الطواف إلى أن ترجع من منى ثانى أيام التشريق أو ثالثها ويكره تحريما تأخير هذا الطواف عن أيام التشريق الثلاثة ، فإن أخره لزمه دم .

١٤ – بعد طواف الإفاضة صل فى مقام إبراهيم أو فى أى مكان بالمسجد ركعتى الطواف .

١٥ – ثم توجه إلى الملتزم وافعل ما فعلته فى العمرة .

١٦ – ثم توجه إلى بئر زمزم لترتوى منها كما فعلت فى العمرة .

١٧ – ثم توجه لاستلام الحجر ناويا التوجه إلى السعى بين الصفا والمروة ، وتسعى كسعى العمرة ، لأن السعى الأول كان للعمرة ، وهذا السعى للحج .

١٨ – وبعد هذا الطواف والسعى يحل لك أن تجامع امرأتك ..

١٩ – وإذا كانت المرأة حائضا أو نفساء وحل ميعاد سفرها ولم تطهر ، تتحفظ ثم تطوف طواف الإفاضة لأنه ركن فى الحج .

٢٠ – بعد طواف الإفاضة والسعى ارجع إلى منى فى نفس اليوم العاشر ، وبت بها ليلتى الحادى عشر والثانى عشر من ذى الحجة .
ويجوز لك أن تجمع بين منى ومكة فى كل ليلة يطلب فيها المبيت بمنى ، ويكره عدم المبيت بمنى ، ولكن يلزمك أن تجىء إليها فى وقت رمى الجمرات .

٢١ – عقب زوال الشمس فى اليوم الحادى عشر من ذى الحجة ارم الجمرات الثلاث (الصغرى والوسطى والعقبة) ، ارم كل واحدة بسبع حصيات كما رميت جمرة العقبة والسنة أن تبتدئ بالصغرى وهى القريبة من مسجد الخيف ، ثم الوسطى التى تليها ، ثم العقبة وهى الأخيرة ، ويسن أن تكبر مع كل حصاة ، وتقف وتدعو بعد رمى الصغرى والوسطى لأن بعدهما رميا ، ولا تقف بعد رمى الأخيرة لأنها ليس بعدها رمى .
والرمى عقب زوال الشمس هو الأفضل لموافقته فعل الرسول ﷺ متى تيسر ذلك دون حرج ، ويجوز رمى الجمرات من الزوال إلى

الغروب وبعده ، وأجاز بعض العلماء الرمى قبل الزوال ، وأجاز بعضهم من الفجر .

٢٢ - فى اليوم الثانى عشر من ذى الحجة ارم الجمرات كما رميتها فى اليوم الحادى عشر .

٢٣ - لك أن تبيت بمنى ليلة الثالث عشر من ذى الحجة لترمى الجمرات فيه كما رميتها فى اليوم الحادى عشر وفى اليوم الثانى عشر ولو قبل الزوال . وإذا لم ترد المبيت فى هذه الليلة فارجع إلى مكة قبل طلوع فجر اليوم الثالث عشر .

فالحاج مخير بين أن يقيم للرمى بمنى يومين بعد يوم النحر أو ثلاثة أيام بعده بدليل قوله تعالى (واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى) والأيام المعدودات يوم العيد وأيام التشريق الثلاثة ، ومعنى الآية : من تعجل الخروج من منى فى تمام يومين بعد يوم النحر فغادرها ثالث أيام العيد بعد ما رمى الجمار فله ذلك ولا إثم عليه ، ومن تأخر إلى رابع أيام العيد ورمى فيه فله ذلك ولا إثم عليه ما دام متقيا ربه .

٢٤ - بعد رمى الجمرات فى منى ارجع إلى مكة المكرمة وأقم بها كما أقمت بها بعد أن أديت العمرة حتى يؤذن لك بالسفر إلى بلدك أو إلى المدينة المنورة .

٢٥ - إذا عزمت على مغادرة مكة فاجعل آخر ما تفعله بها طوافك بالكعبة المشرفة سبعة أشواط ، ولا ترمل فيها لأن هذا الطواف ليس بعده سعى وهذا هو طواف الوداع وهو مثل طواف العمرة وطواف الإفاضة فى أفعاله وأقوله .

٢٦ – ثم صل ركعتى الطواف عند مقام إبراهيم أو فى أى مكان بالمسجد .

٢٧ – ثم توجه إلى الملتزم والصق به بطنك وصدرك ، ويداك ممدوتان إلى أعلى ، وضع خديك على الجدار ، وتعلق بأستار الكعبة ، وابك على خطيئتك وعلى ما فرطت فى جنب ربك ، وأقر له بذنوبك ، وافرغ الدموع من عينيك ، واطلب عفوه تعالى وغفرانه لما مضى منك ، واسأله العافية فى الدين والدنيا ، وأن يجعل حجك مبرورا ويعيدك إلى حرمه وبيته ، وعاهده على أن تمتثل أمره ، وتؤدى فرضه ، وتبتعد عما حرمه ، واسأله المغفرة لك ولكل من طلبها منك ، واحرص على أن تكون فى ذلك كله صادقا ، مخلصا لله ، مقبلا عليه متبتلا إليه .

٢٨ – ثم توجه إلى زمزم واشرب من مائها .

٢٩ – إذا كانت المرأة حائضا أو نفساء فليس عليها طواف الوداع .

٣٠ – ارجع القهقرى حتى تخرج من باب الوداع بالمسجد وبصرك ملاحظ للبيت آسفا حزينا ،باكيا أو متباكيا متحاسرا على فراقه ، داعيا ربك أن يعيدك إلى بيته ، عازما على أن تظل على ما عاهدت ربك عليه من الصلاح والاستقامة وفعل الخير .

(١٠) هدى التمتع

ومتى تمتعت هكذا فقد وجب عليك ذبح هدى شكرا لله تعالى على نعمة التوفيق للجمع بين العمرة والحج على هذا الوجه فى سفر واحد ، وإلى ذلك يشير قولع تعالى (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام) .

ميعـــاد الـــذبح :

١ - الأفضل أن تذبح بمنى فى يوم العيد أو فى أيام التشريق التالية له .
٢ - لك أن تذبحه بمكة بعد عودتك من منى .
٣ - يجوز أن تذبحه بمكة عقب التحلل من العمرة .

فأى شيء من ذلك فعلت فهو جائز،ويستحب أن تأكل منه لأنه دم شكر وتهدى وتتصدق لقوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) .

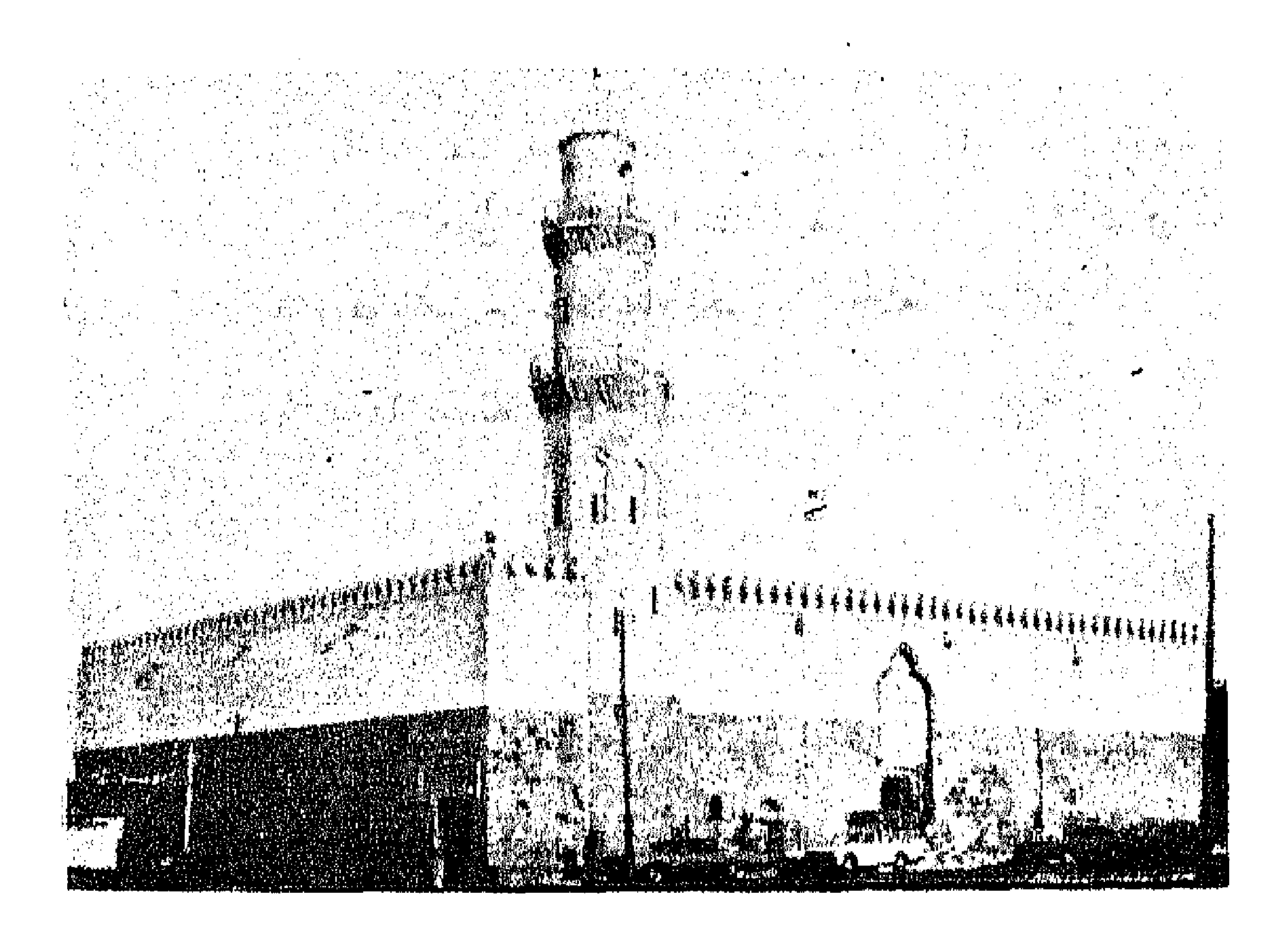
(١١) ما يقوله الحاج فى طريق عوته إلى وطنه

كبر وأنت فى طريق عودتك إلى وطنك بعد فراغك من الحج أو العمرة ، وقل ما كان يقوله الرسول ﷺ عند رجوعه ، فقد كان يقول : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون ، تائبون ، عابدون ، ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده) .

(١٢) ما يفعله المُفــرد بالحج

المفرد بالحج هو من ينوى تأدية فريضة الحج فقط ، ويفعل ما يأتى :

١ - يتهيأ للإحرام كما بينا سابقا ويقول بعد صلاة سنة الإحرام : (اللهم إنى نويت الحج فيسره لى وتقبله منى) .
٢ - بعد دخوله مكة ، وتعرفه على سكنه ، واطمئنانه على حقائبه يغتسل إن استطاع أو يتوضأ ثم يتوجه إلى البيت الحرام ليطوف طواف القدوم . مثل ما يطوف المعتمر فعلا وقولا .



مسـجد قبـاء

وإذا كان سيسعى بعد الطواف يرمل فى الأشواط الثلاثة الأول وإن أخّر السعى إلى طواف الإفاضة فلا يرمل .

٣ – يصلى بعد الطواف ركعتين عند مقام إبراهيم أو فى أى مكان بالمسجد مثل المعتمر .

٤ – ثم يتوجه إلى الملتزم ويفعل مثل ما يفعل المعتمر .

٥ – ثم يتوجه إلى بئر زمزم ويشرب منها مثل المعتمر .

٦ – ثم يتوجه للسعى بين الصفا والمروة مثل ما يفعل المعتمر ، وله أن يؤجل هذا السعى إلى ما بعد طواف الإفاضة .

٧ – ثم يقيم بمكة محرما حتى يأتى وقت الذهاب إلى منى فى اليوم الثامن .

٨ – ثم يؤدى مناسك الحج التى سبق بيانها .

٩ – ليس عليه هدى بذبح .

١٠ – يستطيع وهو بمكة بعد الفراغ من أعمال الحج أن يؤدى عمرة من المكان المسمى بالتنعيم ، فيحرم لها من المسجد المعروف بمسجد عائشة ، ويلبس ملابس الإحرام منه أو من بيته بمكة قبل الذهاب إليه ، ثم يؤدى العمرة كما سبق بيانها .

(١٣) ما يفعله القارن

القارن هو الذى يجمع بين إحرام العمرة والحج فى سفر واحد .

والقران أفضل من التمتع والإفراد لأن فيه استدامة الإحرام بالعمرة والحج من الميقات إلى أن يفرغ منهما ، ويفعل ما يأتى :

١ – يتهيأ للإحرام كما بينا سابقا ويقول عقب صلاة سنة الإحرام :
(اللهم إنى أريد العمرة والحج فيسرهما لى ، وتقبلهما منى) .
٢ – يؤدى أفعال العمرة كما يؤديها المتمتع .
٣ – لا يحلق بعد تأدية العمرة لأنه بقى عليه أفعال الحج .
ولو حلق لم يحل من عمرته ولزمه دمان (هديان يذبحان) .
٤ – ثم يشرع بأفعال الحج كالمفرد فيطوف بعد فراغه من السعى للعمرة طواف القدوم ، ويرمل فى الأشواط الثلاثة الأول .
٥ – ثم يسعى بين الصفا والمروة كما بينا فيما يفعله المفرد بالحج .
٦ – يظل بمكة محرماً حتى يؤدى جميع مناسك الحج .
٧ – يجب عليه هدى بذبح ، وهو دم شكر فيستحب له أن يأكل منه .
٨ – إن لم يستطع الذبح صام ثلاثة أيام فى الحج ولو متفرقة آخرها يوم عرفة ، فإن فاته الصوم حتى أتى يوم النحر وجب عليه دم ، فإذا لم يستطع تحلل وعليه دمان : دم القران ودم التحلل قبل الذبح .
٩ – ثم يصوم سبعة أيام إذا رجع إلى أهله ، وإن صامها بمكة بعد فراغه من أعمال الحج جاز .
١٠ – إن لم يدخل القارن مكة وتوجه إلى عرفات ووقف بها فى وقت الوقوف فقد صار رافضا لعمرته بالوقوف بعرفة لأنه تعذر عليه أداؤها إلا أنه يصير بانيا أفعال العمرة على أفعال الحج وذلك خلاف المشروع .

١١ - إذا ارتفضت عمرته سقط عنه دم القران لأنه لم يوفق لأداء النسكين
ووجب عليه دم لرفض عمرته ، وهو دم جبر لا يجوز أن يأكل منه ،
ووجب عليه قضاؤها لأنه بشروعه فيها أوجبها على نفسه ولم يوجد
منه الأداء فلزمه القضاء .

رزقنا الله القبول والعودة إنه سميع مجيب ،

يوميات الحاجّ

اليوم	ما يفعله الحاجّ فيه
الثامن من ذى الحجة	١ – بعد صلاة الفجر وقبل الزوال أو بعده يذهب إلى منى ويصلى خمس صلوات فى مسجد الخيف إن استطاع ، وإن لم يستطع يصلها فى أى مكان . ٢ – يبيت بها حتى يصلى فجر يوم عرفة
التاسع من ذى الحجة	١ – بعد صلاة الفجر فى منى يتوجه إلى عرفات ليقف بها ويصلى الظهر والعصر يومها مجموعتين جمع تقديم مقصورتين مع الإمام فى مسجد نمرة ، وإن لم يستطع يصلهما فى خيمته مقصورتين . ٢ – عقب غروب الشمس يتوجه إلى المزدلفة ويصلى بها المغرب والعشاء مجموعتين جمع تأخير . ٣ – يجمع الحصيات من المزدلفة . ٤ – يبيت بالمزدلفة حتى يصلى الصبح بها .
العاشر من ذى الحجة	١ – بعد صلاة الفجر بالمزدلفة يقف عند المشعر الحرام فيدعو ويكبر ويهلل ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام . ٢ – قبل طلوع الشمس يتوجه إلى منى ويقصد إلى جمرة العقبة عند دخولها ويرميها بسبع حصيات . ٣ – ثم يذبح هديه ٤ ثم يحلق رأسه أو يقصر شعره . ٥ – إذا استطاع أن يتوجه إلى مكة ويطوف طواف الإفاضة ثم يرجع إلى منى ويبيت بها فعل ذلك وإذا لم يستطع يؤخر طواف الإفاضة إلى أن يرجع من منى إلى مكة .
الحادى عشر من ذى الحجة	١ – يرمى الجمرات الثلاث (الصغرى والوسطى والكبرى) والسنة أن يبتدئ بالصغرى ثم الوسطى ثم العقبة وهى الأخيرة ، ويرمى كل واحدة بسبع حصيات . ٢ – السنة أن يكون الرمى بعد الزوال .
الثانى عشر من ذى الحجة	يرمى الجمرات كما رماها فى اليوم الحادى عشر من ذى الحجة
الثالث عشر من ذى الحجة	إذا بات فى منى يرمى الجمرات كما رماها فى اليومين الحادى عشر والثانى عشر

زيارة مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام

(١) فضل هذه الزيارة

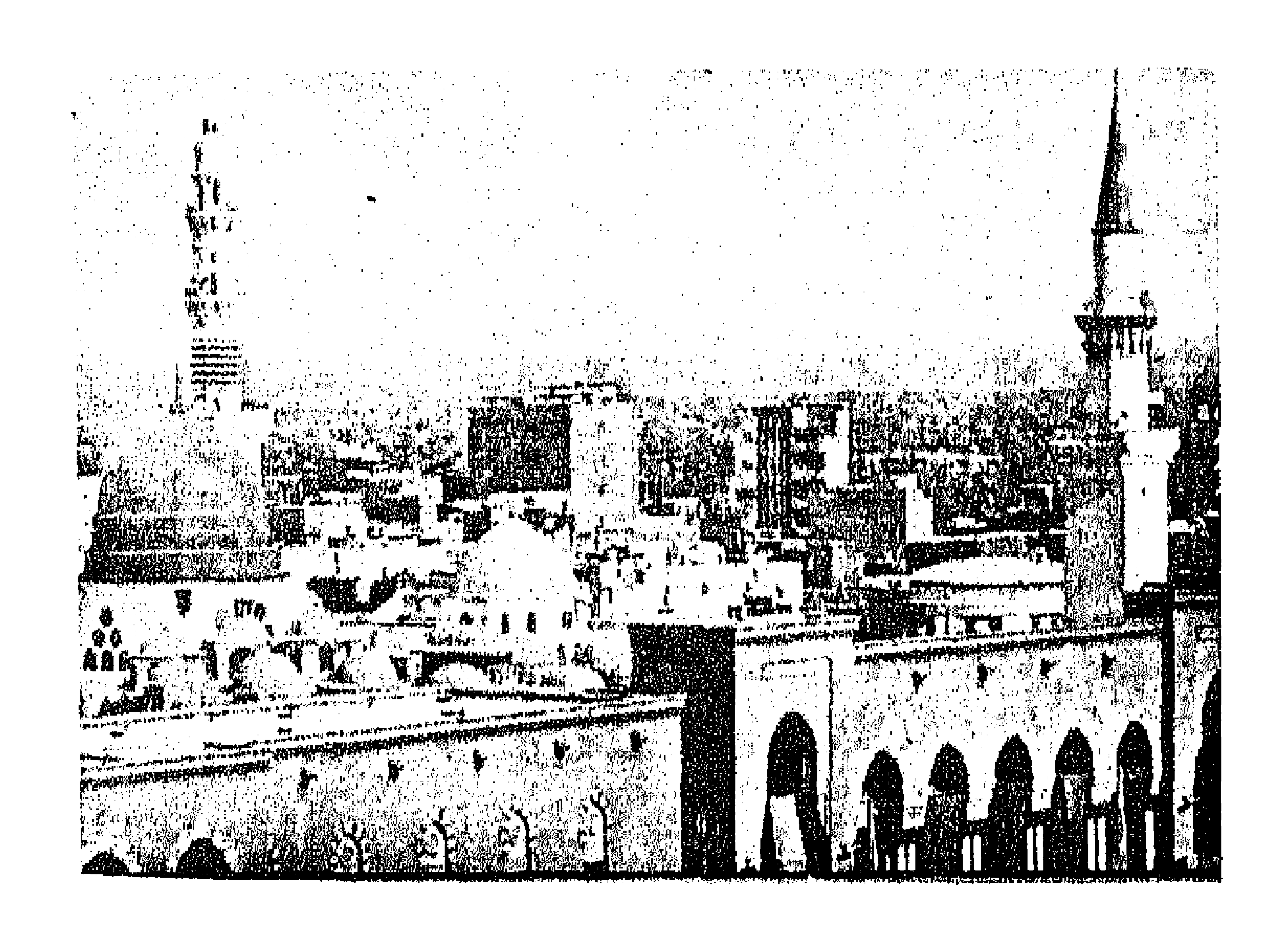
عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى مسجدى هذا » أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان . وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (من صلى فى مسجدى أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار ، وبراءة من العذاب ، وبراءة من النفاق) .

(٢) ما يتبع فى هذه الزيارة

١ – اعلم أن هذه الزيارة ليست من مناسك الحج ولا من مناسك العمرة ، ولكن لقرب المدينة عند تأديتهما درج المسلمون عند أداء هذه المناسك أن يتوجهوا إلى المدينة المنورة لزيارة مسجد الرسول عليه السلام ، والصلاة فى الروضة الشريفة ، وزيارة قبره عليه السلام .

٢ – يجب أن تكثر من الصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام طول الطريق إلى المدينة وإلى المسجد الكريم .

٣ – يجب أن تدخل المدينة المنورة فى أدب وخشوع وتواضع ، وأن تستشعر عظمة الرسول عليه السلام وجلال منزلته ، وأنه المصطفى من الخلق ، والهادى إلى الإسلام ، وقد جعل الله طاعته كطاعته تعالى فقال : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) .



مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

٤ - يجب أن تتطهر وتتجمل بأجمل ثيابك وأكرمها عندك استعدادا لهذه الزيارة .

٥ - ادخل المسجد النبوى برجلك اليمنى فى وقار وسكينة سائلا الله المغفرة والرحمة ، قائلا : (بسم الله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، اللهم افتح لنا أبواب رحمتك) ، كما تقول ذلك عند دخول سائر المساجد .

٦ - صل ركعتين تحية المسجد فى الروضة إن استطعت بدون أن تؤذى أحدا ، وإن لم تستطع فصلهما فى أى مكان من المسجد يتيسر لك .

٧ - ثم اتجه إلى قبر الرسول عليه السلام من ناحية القبلة ، واجعل وجهك وصدرك إليه وظهرك إلى القبلة ، مبتعدا عن المقصورة نحو مترين أو ثلاثة أمتار تأدبا واحتراما وتوقيرا واتباعا ، وقل وأنت قبالة الرأس والوجه الشريفين : (السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته) ، وهذا يكفى فى السلام .

وإن توسعت بذكر بعض أوصافه وأحواله عليه السلام فلا حرج ، وذلك مثل أن تقول : (السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا نبى الرحمة ، السلام عليك يا هادى الأمة ، السلام عليك وعلى أهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وعلى أزواجك الطاهرات وأمهات المؤمنين ، وجزاك الله عنا أفضل ما جزى رسولا عن أمته ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له وأنك عبده ورسوله ، وخيرته من خلقه ، وأنك قد بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، وجاهدت فى الله حق جهاده ، صلوات الله وسلامه عليك فى الأولين والآخرين إلى يوم الدين) .

٨ - أبعه عليه السلام سلامى وسلام كل من أوصاك بالسلام عليه وقل : (السلام عليك من فلان بن فلان ..) ، ولا تنس أحدا ممن حملك السلام إليه عليه السلام

٩ - فرأ إن تذكرت فى هذا المقام قوله تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ثم صلِّ عليه قدر ما تستطيع .

١٠ - اخشع فى هذا الموقف ، وتذكر تقصيرك فى اتباعه عليه السلام ، وأقِرّ لله تعالى بذنبك ، واستغفره منه ، واسأله لرسوله الكريم أن يستغفر لك ، واسكب ما شئت أمامه من العبرات ، وادع لنفسك ولمن تريد بالعافية ، وبلوغ هذه الأماكن الطاهرة ، والتثبيت بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

١١ - ثم اتجه إلى يمينك قدر ذراع لتكون قبالة أبى بكر رضى الله عنه وسلم عليه وأبلغه السلام .

١٢ - ثم اتجه قدر ذراع آخر إلى يمينك لتكون قبالة عمر بن الخطاب وسلم عليه وأبلغه السلام .

١٣ - ثم ارجع إلى مكانك الأول مكان الرأس والوجه الشريفين ، واحمد الله تعالى على ما أنعم به عليك ، وأكثر من الثناء عليه ، وصل على

رسوله الكريم ، وسل شفاعته لك ولوالديك ولإخوانك وأهلك وللمسلمين .

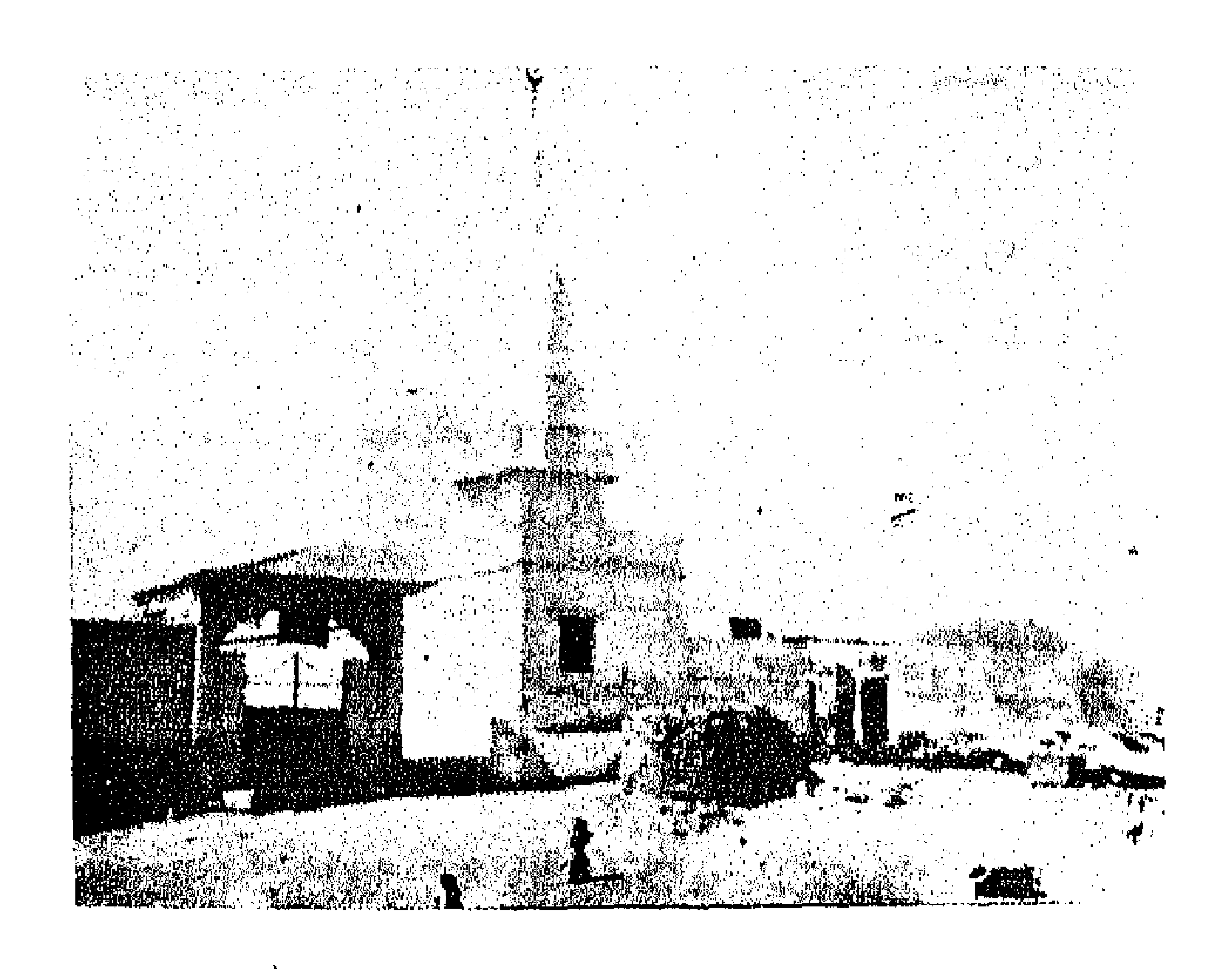
١٤ - احرص على الإكثار من الصلاة فى الروضة الشريفة كلما تيسر لك ، وفى كل بقعة من المسجد المبارك .

١٥ - اغتنم هذه الفرصة ولا تترك ــ وأنت بالمدينة ــ فريضة إلا صليتها مع الجماعة فى مسجد الرسول عليه السلام فإن الصلاة فيه تعدل ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، واجعل وقتك موزعا بين ذكر الله والثناء عليه بما هو أهله ، والدعاء بما ترجو من خير الدنيا والآخرة ، والاستغفار ، وقراءة القرآن الكريم .

١٦ - إذا حان وقت الرحيل من المدينة وعزمت على مغادرتها فودع الحرم المبارك بصلاة وادع بعدها بما يفتح الله به عليك ، وسله من خير ما سأله نبينا عليه السلام واستعذ به من شر ما استعاذ منه.

١٧ - ثم توجه إلى القبر الشريف فسلم على ساكنه عليه السلام متحزنا باكيا أو متباكيا لمفارقته عليه السلام وقل : (غير مودع يا رسول الله) .

١٨ - ادع الله تعالى أن يمنحك ما تحتاج إليه من خير الدين والدنيا ، وأن يردك إلى وطنك وأهلك سالما غانما ، وألا يجعل هذا اللقاء آخر عهدك برسوله ، ولا هذه الزيارة آخر زيارتك لروضته وحرمه ، وسله تعالى لك ولمن تحب العودة المكررة لحج بيته ، والصلاة فى مسجد رسوله وزيارته عليه السلام ، مع السلامة والعافية وحسن الحال .



مسـجد القبـلتين

(٣) مزارات المدينة المنورة

احرص وأنت فى المدينة المنورة على زيارة الأماكن الآتية فإنها تذكرك بتاريخ الإسلام ، وتمدك بنفحة روحية عطرة .

أولا : مزارات داخل المدينة هى :

١ – البقيع : ويقع فى شارع أبى ذر الغفارى قريبا من الحرم النبوى ، وقد دفن فيه أزواج الرسول ﷺ وأولاده وأمير المؤمنين عثمان بن عفان الذى يوجد قبره فى أقصى البقيع ، وما يقرب من نحو عشرة آلاف صحابى رضى الله عنهم ، وهو مقبرة المدينة منذ زمن الرسول ﷺ إلى اليوم .

٢ – مسجد على بن أبى طالب ومسجد أبى بكر الصديق ومسجد الغمامة ومسجد عمر بن الخطاب ومسجد بلال ، وهى موجودة فى آخر المصلى المسقوف أمام المسجد النبوى .

ثانيا : مزارات خارج المدينة وهى :

١ – قبور شهداء أحد وبينها قبر سيدنا حمزة رضى الله عنه .

٢ – جبل أحد ويقع شمال المدينة ويبعد بنحو أربعة كيلومترات .

٣ – المساجد السبعة وهى تقع خلف الطريق الذى كان قد حفر فيه الخندق والظاهر أنها كانت مكان غزوة الخندق .

٤ – المسجد ذو القبلتين الذى كان الرسول يصلى فيه إلى جهة بيت المقدس فنزل القرآن وأمر الرسول بالاتجاه نحو الكعبة المشرفة .

٥ – مسجد الفتح .

٦ – مسجد قباء وهو أول مسجد أسس فى الإسلام على يد الرسول ﷺ

وقد قال فيه رسول الله ﷺ : (من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة) وقد روى أن الرسول ﷺ كان يزور مسجد قباء راكبا وماشيا ويصلى فيه ركعتين .

وهذه المزارات توجد سيارات أمام المسجد النبوى تمر بك عليها .

ثالثا : ما يقال عند زيارة القبور :

كان النبى ﷺ يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا : (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافية) أخرجه مسلم من حديث سليمان بن بريده عن أبيه .

وأرجوك يا أخى أن تدعو لنا عند البيت الحرام ، وأن تسلم لنا على رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وادع الله أن يتقبل منا صالح الأعمال ، ويحقق لنا آمالنا ، ويهدينا إلى الصراط المستقيم إنه سميع مجيب .

هذا ما وفقنى الله إلى بيانه ، ونسأله سبحانه وتعالى أن ينفع به المسلمين وأن يوفقنا إلى التمسك بما فى كتابه العزيز وأحياء سنه رسوله ﷺ فى كل العبادات والمعاملات إنه نعم المولى ونعم المجيب .

محمد محمود إسماعيل
وكيل إدارة المنتزة التعليمية
بمحافظة الاسكندرية

أهـــداف الجمعية المرموقـه

١ ــالمحافظة على القرآن الكريم بتحفيظه للكبار والصغار والعمل على نشره.

٢ ــتعمير المساجد الأهلية لإقامة الشعائر الدينية بصورة إسلامية متكاملة ، ونشر الثقافة الدينية.

٣ ــنشر الوعى الدينى والعقائدى بين المواطنين بالمساجد والنوادى والجمعيات.

٤ ــالنهوض بالتلاميذ الضعاف فى مختلف المستويات الدراسية.

٥ ــتيسير الحج والعمرة لاعضاء الجمعية.

٦ ــالخدمات الاجتماعية العامة بجميع انشطتها المختلفة وعلى الاخص الخدمات الطبية الشاملة.

٧ ــإنشاء المسجد الجامع يشمل دار الحضانة الإسلامية ــ مستشفى مزوده بأحدث الاجهزة ــ مشغل للفتيات.

والله معنا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ومنه نستمد العون والتوفيق

بســـم الله الرحمـــن الرحـــيم

لجـــنة تيســـير الحـــج والعمـــرة

تدعوكم إلى المسارعة إلى الاشتراك فى الجمعية . للتمتع بالتيسيرات التى تتيحها لكم فى الحج والعمرة .

قال تعالى : والله على الناس حج البيت من إستطاع إليه سبيلا ، ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين».

صدق الله العظيم

إستحباب «مســـجد قــباء» والصلاة فيه :

قال رسول الله ﷺ

«من تطهر فى بيته ، ثم أتى مسجد «قــباء» فصلى فيه صلاة كانت له كأجر عمره».

صدق رســـول الله ﷺ.

خـــاتمـة

الحمد لله الكريم الوهاب، احمده سبحانة وتعالى حمداً كثيراً طيبا مباركا فيه ، له الحمد فى الدنيا والآخرة ، وإليه المرجع والمآب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أنزل عليه خير كتاب . اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

أمـا بعـد .....

فاعلم ياأخى الحاج أن منافع الحج متعددة الجوانب ، وعلى كل حاج أن يغتنمها ، وأن لا يسقطها من حسابه ، إذ هى هدف عظيم من أهداف الحج ، أجملها رب العزة فى قوله تعالى وهو يخاطب خليله ابراهيم : ﴿ وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الأنعام ﴾ .

وقال ابن عباس رضى الله عنه ، عن هذه المنافع ــ إنها منافع الدنيا والآخره ، أما منافع الآخرة فرضوان الله تعالى ، وما أعظمة من نفع !! وأما منافع الدنيا فما يصيبه الناس من منافع البدن والذبائح والتجارات ، وكما قال بعض العلماء : أبرز ما تصدق عليه كلمة منافع التى تتحقق للمسلمين فى الحج ، أن تتحد كلمتهم ، وتتلاقى مشاعرهم ، حتى يتحقق فيهم قول الله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾

وحتى يكونوا أمة واحدة لقوله تعالى : ﴿ إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ﴾ .

والجمعية إذ تقدم هذا الكتاب هدية منها إلى روادها ، وذلك للوقوف على هدى رسول الله ﷺ وتوجيهاته . ترجو الله عز وجل لروادها وللمسلمين حجا مبروراً ، وذنبا مغفوراً ، وتجارة لن تبور .

ويسرنا أن نقدم أعضاء مجلس ادارة الجمعية الذين يتعاونون بإخلاص فى أداء رسالتها وهم :

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الجمعية

الاســم	الوظيفة خارج الجمعية	الوظيفة داخل الجمعية
فضيلة الشيخ/ د . محمد صابر مرسى عاشور	مدير عام المنطقة الأزهرية بالاسكندرية (سابقا)	وكيل أول الجمعية ورئيس لجنة الدعوة الإسلامية
د. كيمائى / عبد الرؤوف شكرى محمود	رئيس مجلس إدارة الشركة المصريـة الفرنسيـة للكاوتشوك (سيفكا)	وكيل ومستشار الجمعية
المستشـار / محمد عبد الرؤوف عمارة	مدير عام الجهاز المركزى للتنظيم والادارة	رئيس لجنة التخطيط والمتابعة
د . مهندس / سلامة سيد احمد سليمان	مدير عام إدارة تموين وسط	رئيس لجنة المساعدات الاجتماعية وزكاة المال
د . طبيب / محمد صلاح قطب	رئيس قسم الباطـن بمستشفى المواساه	رئيس لجنة مشروع العلاج بالمجان
الاستـاذ / محمد محمود اسماعيل	وكيل إدارة مدرسة المنتزة التعليمية	أمين سر الجمعية ورئيس لجنة تيسير الحج والعمرة
الاستـاذ / محمد فوزى اسماعيل	مدير إدارة مدرسة الرملية الاعدادية ـــ شرق	المشرف على فصول التقوية
الاستـاذ / عصام الدين مصطفى ناصر	موظف بالبنك العقارى المصرى	أمين صندوق الجمعية

الاســـم	الوظيفة خارج الجمعية	الوظيفة داخل الجمعية
الاداريـــون :		
الحـــاج / **عبـد الغنـى محمد عبد الغنى**	محاسب قانونى	المحاسب القانونى المتطوع للجمعية
الاستـــاذ / **شريف احمد محمد**	مدير حسابات بالمواساه	رئيس الحسابات
الاستـــاذ / **جلال أحمد صميدة المصرى**	بالتوجية المالى والادازى بالبنك الأهلى المصرى	مدير إدارة زكاة المال والصدقة
الاستـــاذ / **عوض محمد عبد الغنى**		إدارة الاشتراكات والعضوية
الاستـــاذ / **محمد الوردانى رمضان**	مدير عام بشركة مساهمة البحيرة	المراقب المالى للجمعية

«صـــلاة فـــى قـــباء كعمـــرة»

صدق رسول الله ﷺ

يهـــدى ولا يبـــاع

[يظهر للمؤلف قريباً كتاب] :

(تصنيف آيات القرآن الكريم)

وقد جمع فيه آيات كل موضوع ورد فى القرآن مع بعضها وهو اثنا عشر قسماً فى أربعة أجزاء :

الجزء الأول : يشتمل على القسم الأول وفيه آيات أركان الإسلام .

الجزء الثانى : يشتمل على القسم الثانى وفيه آيات الإلهيات وعلى القسم الثالث وفيه آيات الغيبيات وعلى القسم الرابع وفيه آيات نعم الله تعالى على عباده .

الجزء الثالث : يشتمل على القسم الخامس وفيه آيات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

الجزء الرابع : يشتمل على القسم السادس وفيه آيات التشريعات وهو ثلاثة أقسام :

١ – آيات شئون الحكم . ٢ – آيات المعاملات المالية .

٣ – آيات التعاملات الاجتماعية .

وعلى القسم السابع وفيه آيات الاجتماعيات وعلى القسم الثامن وفيه آيات السياسة والحروب وعلى القسم التاسع وفيه آيات المحاورات المختلفة وعلى القسم العاشر وفيه آيات الأمثال والتشبيهات وعلى القسم الحادى عشر وفيه آيات المقارنة بين الأضداد وعلى القسم الثانى عشر وفيه صفات الله تعالى التى وردت فى القرآن الكريم ثم ترتيبها حسب عددها فى القرآن الكريم .

وندعو الله أن ينفع به المسلمين إنه سميع مجيب .

مذكرات الحاج

اليوم والتاريخ	البيـــــان





المروة الاسكندرية